مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة – أم البواقي – لمهارات البحث الاجرائي لتحسين الأداء التدريسي

The extent to which middle school teachers in the city of Oum El Bouaghi practice procedural research skills to improve teaching performance

La mesure dans laquelle les enseignants du collège de la ville d'Oum El Bouaghi mettent en pratique les compétences de recherche-action pour améliorer les performances pédagogiques

كنزة نموشي[1]*، وسيلة زروالي[2]

تاريخ الإرسال: 2024/11/14 تاريخ القبول: 2026/03/15 تاريخ النشر: 2026/03/30

ملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الاجرائي (مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي، مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي، مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي، مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي) لتحسين الأداء التدريسي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (102) أستاذا وأستاذة من التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي، استخدمت الباحثتان استبيان من اعدادهما، أظهرت النتائج أن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الاجرائي لتحسين الأداء التدريسي جاء ضعيف على الدرجة الكلية للاستبيان، أما بالنسبة لممارسة الأساتذة للأبعاد الفرعية فقد احتل بعد مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي الرتبة الأولى بدرجة متوسطة، يليه بعد مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي في الرتبة الثانية بدرجة ضعيفة، بينما بعد مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي فجاء بدرجة ضعيفة، وفي الرتبة الأخيرة بعد مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي جاء بدرجة ضعيفة أيضا.

الكلمات المفتاحية: مهارة، البحث الإجرائي؛ الأداء التدريسي؛ أساتذة التعليم المتوسط.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which middle school education teachers in Oum El Bouaghi city practice Action research skills (action research problem identification skill, action research information collection skill, action research plan preparation skill, action research results analysis and discussion skill) To improve teaching performance, the study was conducted on a sample of (102) male and female teachers of middle school education in Oum El Bouaghi. The two researchers used a questionnaire prepared by them. The results showed that the extent to which middle school education teachers in Oum El Bouaghi City practiced action research skills to improve teaching performance was low at the overall level of the questionnaire. For teachers to practice sub-dimensions, after the skill of determining the problem of action research the first grade was moderate ", followed by the skill of collecting action research information at the second level

*المؤلف المراسل

[1] Kenza Nemouchi, Oum el Bouaghi university, Laboratory of Ergonomics and Applied Research in Psychology and Educational Sciences, Algeria, kenza.nemouchi@univ-oeb.dz.

[2] Wassila Zerouali, Oum el Bouaghi university, Laboratory of Ergonomics and Applied Research in Psychology and Educational Sciences, Algeria, zerouali.wassila@univ-oeb.dz.

to a low degree, After the skill of preparing the action research plan, he came to a low degree. at the latter level after the skill of analyzing and discussing the results of the action research also came to a low degree.

Keywords: Skills; Action research; Teaching Performance; Middle School teachers.

Résumé : (Ne pas dépasser 150 mots)

Cette étude vise à identifier la mesure dans laquelle les enseignants du secondaire de la ville d'Oum El Bouaghi pratiquent (Compétence de recherche-action, compétence de collecte d'information sur la recherche-action, compétence de préparation du plan de recherche-action, compétence d'analyse des résultats de la recherche-action et compétence de discussion) Pour améliorer les performances pédagogiques, l'étude a été menée sur un échantillon de (102) Des enseignants et enseignantes du cycle secondaire d'Oum El Bouaghi. Les deux chercheurs ont utilisé un questionnaire qu'ils avaient préparé. Les résultats ont montré que la mesure dans laquelle les enseignants du secondaire de la ville d'Oum El Bouaghi pratiquaient des compétences en recherche-action pour améliorer le rendement pédagogique était faible au niveau global du questionnaire. Pour les enseignants à pratiquer sous-dimensions, après la compétence de détermination du problème de recherche-action, la première année était modérée ", suivi par la compétence de collecte d'informations sur la recherche-action au deuxième niveau à un faible degré, après la compétence de préparation du plan de recherche-action, il est venu à un faible degré. Au dernier niveau, l'aptitude à analyser et à discuter les résultats de la recherche-action est également faible.

Mots clés: Compétences, Recherche-action ; Performance Pédagogique ; Les Enseignants du secondaire.

مقدمة

يشكل البحث جزءا مهما من تطوير العملية التعليمية، إلا أن العديد من المعلمين يواجهون تحديات كبيرة عند محاولة القيام بالبحوث، ويرجع ذلك لارتباط مفهوم البحث بصورة النماذج الكبيرة والتصاميم المعقدة والإحصائيات والتحليلات الحسابية، فهم يشعرون بأنهم يفتقرون الى المهارات البحثية اللازمة وأنهم لا يملكون الحافز المادي والمعنوي الكافي في البحث العلمي التربوي وهذا ما كشفت عنه دراسة (الخطيب، 2022)، الأمر الذي تطلب من الباحثين والتربويين ضرورة تطوير وتأهيل المعلم بصفته هو الأساس في تحقيق الأهداف التربوية الحديثة. وينظر إلى المعلم اليوم على أنه ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل يتعين عليه أن يكون مواكبًا للمستجدات التربوية وتقنياتها، لذلك أصبح من الضروري أن يعمل المعلم على تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه في مجالات متعددة (مثل توظيف التقنيات الحديثة، وتبني مناهج التفكير النقدي، فضلاً عن إتقان إدارة الصف بفعالية). كل هذه الجوانب تساهم في تمكينه من تطبيق السياسات التربوية الحديثة بفاعلية وهذا ما أكدته نتائج دراسة (بخاري، 2019). لذا فقد أصبح المعلم يؤدي أدوارًا متعددة تشمل كونه باحثًا، موجهًا، مرشدًا، وقائدًا تربويًا، مما يعزز دوره كمحرك أساسي لتحسين جودة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (عثمان، 2014، صفحة 26).

ويعد البحث الإجرائي شكل من أشكال البحث التأملي الذاتي، فهو يتكون من شقين، الإجراء؛ يعني الفعل والتدخل أما البحث؛ فيعني الاستدلال والتأمل، وهو أسلوب بحثي للتعلم عن طريق العمل، والذي يقوم به كل من (المعلمون، المدراء، المشرفون...). إذ يمكنهم من جمع المعلومات بهدف اكتساب المعرفة وتطوير الممارسات التأملية وإحداث تغيرات إيجابية في البيئة التعليمية، كذلك اختيار الحلول وتوظيف المعارف والمكتسبات والنظريات لحل المشكلات التي تواجههم واستنباط النتائج وتقييمها (محمد، فريال، و بكر، 2012، الصفحات 24-25).

وتكمن أهمية البحث الإجرائي لتحسين الممارسات التعليمية للمعلمين، باعتبار هذا البحث طريقة للتعامل مع التعليم من منطلق الاحساس بالمشكلة وتمكينهم من دراسة المشكلات التعليمية الواقعية التي يواجهونها داخل الفصول الدراسية، ثم تحليلها واختبار الحلول الممكنة لرفع كفاءة الأداء التدريسي وتجويد العملية التعليمية، حيث يتيح للمعلم تقييم أدائه وتحسين أساليبه التعليمية بناءا على معطيات تجريبية مستمدة من بيئته التعليمية الخاصة، من خلال الكشف عن المشكلات الحقيقية وإيجاد حلول مستندة إلى التجربة المباشرة والتطبيق العملي وبالتالي تعزيز ثقافة التحسين المستمر وهذا ما تؤكده دراسة (عبد الرحيم و علي، 2017) على إمكانات البحث الإجرائي كأداة للتطوير المهني المستدام.

ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط لمهارات البحث الإجرائي لتحسين أدائهم التدريسي، باعتباره الوسيلة الضرورية التي يجب أن يتقنها الأستاذ لتمكنه من التفاعل مع بيئة التعليم، وتحليل مخرجاته، وتقييم استراتيجياته التدريسية التي يمارسها، بما يسهم في تحسين وجودة الأداء التدريسي، وعليه نطرح التساؤلات الاتية:

التساؤل العام:

-ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

ومنه تبلورت الأسئلة الفرعية:

1- ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

2- ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة جمع معلومات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

3- ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها لتحسين الأداء التدريسي؟

4- ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.
- الكشف عن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.
- الكشف عن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة جمع معلومات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.
- الكشف عن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها لتحسين الأداء التدريسي.
- الكشف عن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.

2. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تطوير الوعي بمهارات البحث الإجرائي مما قد يعزز من جودة التعليم وتحسين الأداء التدريسي.
- الإشارة إلى أهمية دور البحث الاجرائي في تعزيز دور المعلم كباحث نظريا وعمليا مما ينعكس إيجابيا على العملية التعليمية.
- لفت أنظار المسؤولين التربويين إلى أهمية التدريب على البحوث الإجرائية لحل المشكلات التعليمية داخل الفصول المدرسية والمؤسسات التربوية.

3. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

- ✓ **مهارات البحث الإجرائي:** هي قدرات يمتلكها أساتذة التعليم المتوسط في إعداد وبناء البحوث لحل معضلة معينة داخل الفصل الدراسي، عن طريق إمكانية الإحساس بمشكلة في أدائه التدريسي وامتلاك المهارة في جمع المعلومات والدراسات، والتفكير والتأمل، لتحديد المشكلة، ومن ثم يعمل على وضع خطة علمية منهجية فينفذها للوصول الى نتائج يحللها ويفسرها، يتخذ القرارات، ويشاركها لاحقا مع زملائه.

- ✓ **الأداء التدريسي**: هي تلك المجهودات في صورة معلومات، معارف، ومهارات يقدمها المعلم، مع القدرة على إيصال المعلومات بشكل مبسط للتلاميذ باستخدام الوسائل والأساليب الحديثة في التدريس والتحكم فيها بطريقة مرنه، مع فرضه لشخصيته ومراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ داخل الفصل الدراسي أو خارجه.
- ✓ **أساتذة التعليم المتوسط**: هم المعلمون الذين يقومون بتدريس التلاميذ في المرحلة التعليمية الممتدة بين التعليم الابتدائي والثانوي (من السنة أولى متوسط، الى السنة رابعة متوسط)، وتختلف تخصصاتهم (اللغة العربية، رياضيات، انجليزية، فرنسية، علوم طبيعية، موسيقى، رياضة....)، فيستخدمون استراتيجيات تعليمية ملائمة لخصائص الفئة العمرية التي يعملون معها.

4. الدراسات السابقة:

أجرت رحماني مهر (Rahmanimehr & Asghar, 2016) دراسة هدفت الى الكشف عن تأثير استخدام البحث الإجرائي على أداء معلمي المدارس المتوسط ومعرفة الفروق الجوهرية في استخدام البحث الإجرائي وتأثيرها على الممارسات التعليمية، تمثلت عينة الدراسة في (100) معلم من أصل (860) تم اختيارهم عن طريق العينة الطبقية العشوائية، إذ تم تقسيم العينة الى فرعين 50 استخدموا البحث الإجرائي في ممارساتهم التعليمية و(50) لم يستخدموا البحث الإجرائي وهذا لمقارنة النتائج ومعرفة الفروق الجوهرية حسب متغير عدد سنوات الخبرة، مستويات التعليم، تم الاعتماد على المنهج الوصفي، ، ولجمع البيانات تم استخدام استبيان الأداء التنظيمي ل"هيرسي وجولد سميث" 2003، باستبيان لكرت الخماسي، يتضمن سبعة مقاييس فرعية (القدرة، الوصف، المساعدة، التشجيع، التقييم، الصلاحية، والبيئة)، تم التحقق من موثوقيته باستخدام ألفاكرونباخ بنسبة 87%، وللحصول على نتائج الدراسة تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: مقارنة أداء المجموعتين باستخدام تحليل التباين المتعدد المتغيرات، وتقييم تأثير البحث الإجرائي على أبعاد الأداء المختلفة (Manova) إذ تشير النتائج الى أن البحث الإجرائي لم يكن له تأثير كبير على اختبار أداء المعلمين. وهذا يشير إلى أنه في حين أن البحث الإجرائي يمكن أن يعزز أبعاد الأداء المختلفة (القدرة، الوصف، المساعدة، التشجيع، التقييم، الصلاحية، والبيئة)، فإنه قد لا يؤثر بشكل مباشر على كيفية تقييم الأداء، وبناءا على أراء المعلمين تشير أنه لا توجد فروق بين أداء المعلمين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، أو مستويات التعليم.

أجرى مانفرا (Meghan, 2019) دراسة هدفت الى الكشف عن طريقة تغيير ممارسات التدريس من خلال البحث الإجرائي وفهم كيفية تعلم المعلمين، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على مراجعة الأدبيات المتعلقة بالبحث الإجرائي في أربع مجالات (اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، والدراسات الاجتماعية)، تم الاعتماد على منهج تحليل المحتوى، توصلت نتائج الدراسة الى تأكيد أهمية البحث الإجرائي في تعزيز التعلم المهني المستمر للمعلمين وتغيير ممارسات التدريس بشكل منهجي ومقصود.

أجرت (العمراني و فلاح، 2020) دراسة هدفت للتعرف على مستوى ممارسة مهارات البحث الإجرائي، وكذا الكشف عن الفروق بين متوسطات مستويات تقدير أعضاء هيئة التدريس لممارسة البحث الإجرائي تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية)، على عينة قوامها 114 عضو هيئة التدريس، طبقت الباحثة استبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على سبع محاور لمهارات البحث الإجرائي الأساسية، وهذا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت نتائج الدراسة مستوى ممارسة مهارات البحث الإجرائي كبير بمدينة تبوك، بالإضافة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لهذه الممارسات تعزى لمتغيرات(الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، الرتبة العلمية).

أجرت سيرافستافا (Srivastava, 2022) دراسة هدفت الى إحداث إصلاحات في ممارسات التدريس والتعلم من خلال البحث الإجرائي، حيث تم تطبيق جلسات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتعزيز فهمهم لمنهجية البحث الإجرائي وكيفية تطبيقها في الفصول الدراسة، على عينة شملت المعلمين قبل الخدمة(المتدربين) والمعلمين أثناء الخدمة (الممارسين)،تم جمع البيانات من خلال ملاحظة الفصول الدراسة واستبان موزع على التلاميذ، ومقابلة مع كل من المعلمين والطلبة ثم تحليلها لتقييم فاعلية التغيرات وتحديد المجالات التي تحتاج الى التحسين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: تحسين ممارسات التدريس من خلال تبني أساليب تدريس مبتكرة، تحسين تفاعل التلاميذ، تطوير مهارات المعلمين المهنية والعلمية وتعزيز التعاون فيما بينهم، وكذلك التوافق مع أهداف سياسة التعليم الوطنية 2020، هذه النتائج أكدت على فعالية البحث الإجرائي كوسيلة لتحسين ممارسات التعليم والتعلم وتعزيز التطوير المهني.

أجرى أحمد وعبد المعطي (Ahmed & Abdelmoati, 2023) دراسة هدفت الى تطوير برنامج مهني بالاعتماد على البحث الإجرائي لتزويد المعلمين ما قبل الخدمة بمهارات التدريس الفعالة وتسليط الضوء على فاعلية البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية، وتحسين فهم المعلمين للمنهجية وتشجيعهم على التأمل في معارفهم الضمنية وممارساتهم التعليمية والمساعدة على تطوير نظريات التعلم والتدريس لديهم، تم تطبيق برنامج تدريبي على (12 معلم قبل الخدمة تخصص اللغة الإنجليزية)، تم استخدام منهج الأساليب المختلطة (نهج يجمع بين الأساليب النوعية والكيفية)، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن أداء معلمي قبل الخدمة تحسن بشكل ملحوظ أثناء وبعد تلقي التدريب، تعزيز التطور المعرفي وتشجيعهم على التوليف بين نظرية التدريس والممارسة وكذلك دفعهم الى التفكير في نموهم المهني من خلال البحث الإجرائي وبالتالي تحويل المعلم الى معلم محترف.

5. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لمختلف الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- اهتمام العديد من الدراسات السابقة بأهمية وفاعلية مهارات البحث الإجرائي، من خلال الكشف عن مستوى ممارسة مهارات البحث الإجرائي والتعرف عن تأثيره ومدى إحداثه للتغيرات على مستوى ممارسات التدريس والتعلم لأجل

التقدم المهني للمعلمين وتعزيز فعاليتهم اعتمادا على البرنامج المهني، مما يبرز أهميته في تعزيز ممارسات التعليم والتطوير المهني، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود تأثير للبحث الإجرائي.

- تنوع افراد العينات ما بين أساتذة التعليم أثناء الخدمة، التلاميذ، وأساتذة التعليم قبل الخدمة، وهيئة التدريس.
- تنوع استخدام المنهج فيما يتناسب مع طبيعة الموضوع حيث تم استخدام: المنهج الوصفي، المنهج التجريبي، ومنهج تحليل المحتوى.

كما توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق في ممارسات البحث الإجرائي تعزى لمتغيرات مثل الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، والرتبة العلمية.

1– الإطار النظري للدراسة

1–1 مفهوم البحث الإجرائي:

طبق هذا النوع من البحوث في الوهلة الأولى في الميدان العسكري فتبلورت الفكرة عندما انتهجها العسكريون أسلوبا لتطوير أسلحتهم بكيفية أفضل، وبعدها عرف انتشار البحث الإجرائي في المجالات التربوية والمهنية الأخرى (الكرداني، 2015، الصفحات 194-195)، فقد تعددت تسميات في الحقل التربوي وذلك راجع للاختلافات غرضها وسياقها العلمي:

-البحث التدخلي (la recherche intervention)

-البحث الإجرائي (la recherche opérationnelle)

-البحث التشاركي (la recherche participative)

-البحث العملي (la recherche action)

-البحث التطويري (La recherche développement) (المرابط، 2022، صفحة 22).

- ويعرفه حسن شحاتة وزينب النجار في معجمهما بأنه طريقة ومنهج منظم لدراسة أحداث التفاعل في الموقف المؤدي للفعل Action والتحسين والتقويم ثم التعزيز (شحاتة و لنجار، 2003، صفحة 69).
- يعرف بأنه الدراسة الدقيقة للعمليات المطبقة في الحياة اليومية ومجالات العمل، لتحسين فاعليتها ومعرفة الطرق الجديدة (الكرداني، 2015، الصفحات 194-195).

- البحث الإجرائي هو تلك العملية التي تسمح بطرح الأسئلة والبحث عن إجاباتها بأسلوب منهجي علمي دقيق فيجب أن تكون الأسئلة هادفة، إذ تساعد هذه الإجابات المعلم لإجاد الحلول الممكنة للمشكلات التي تعترضه (خطاب، 2007، صفحة 222).
- مهارة البحث الإجرائي تعرفها الباحثتان بأنها هي مجموع القدرات التي يمتلكها المعلم عبر الخبرة المتواصلة والتجارب الذاتية لاكتساب خطوات وأساسيات البحث الإجرائي إذ تجعله قادرا على إنجازه في كل مكان وزمان وبشكل مفيد ومثمر لحل مشكلات قد تصادفه خلال ممارساته التعليمية لتحقيق أهداف معينة.

1-2 أهداف البحث الإجرائي:

تتمثل أهداف البحث الإجرائي فيما يلي:

- تحسين وتجديد المعارف والخبرات حسب متطلبات المجتمع أو مؤسسة ما.
- يسعى الى إجراء تغيرات في الممارسات المعمول بها وتقويمها أثناء إجراء البحث.
- تسهيل إجراء الدراسات الاستطلاعية والاطلاع على الدراسات السابقة والمنهجيات الأخرى لاحقا.
- حل المشكلات في جو طبيعي ديمقراطي (قندلجي، 2013، صفحة 135).

1-3 أهمية البحث الإجرائي في الوسط التعليمي:

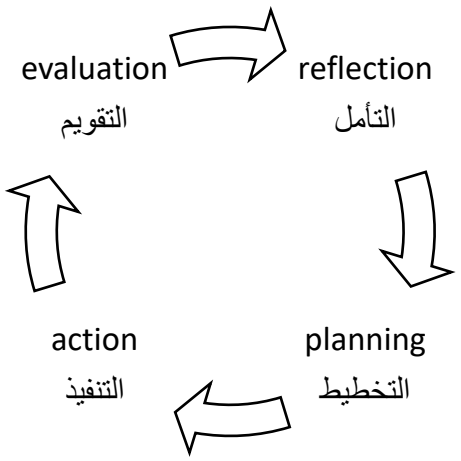
تكمن أهمية البحث الإجرائي في الوسط التعليمي في:

- إشراك المدرسة في اتخاذ القرارات وعمليات التطوير ومنحها المسؤولية والاستقلالية فيما يتعلق بالبرامج والممارسات الفعلية.
- إثارة الوعي والانتباه للمعلمين والتربويين لتقويم ما يبذلونه من مجهودات إذ تعد البحوث الإجرائية هي الأنسب لتحقيق ذلك (الباز حسن، السيد، و الفرح، 2008، صفحة 314).
- وسيلة للتطوير المهني وتنمية التفكير والمعارف.
- الاهتمام بالمشاكل والقضايا الخاصة بالمدارس والفصول الدراسية.
- جمع المعلومات حول المشاكل والعراقيل التي تعترض المعلمين والتربويين وتقييمها بطريقة علمية منظمة (العميري، النبهاني، و البلوش، 2022، صفحة 29).

1-4 خطوات البحث الإجرائي:

تتلخص خطوات البحث الإجرائي في حلقة دائرية مستمرة:

الشكل رقم -01-: يوضح دورة البحث الإجرائي



المصدر: (أبو زينة، الإبراهيم، قندلجي، عدس، و عليان، 2005، صفحة 334).

ويمثل الشكل السابق دورة متكاملة لخطوات البحث الإجرائي والتي تتمثل في التأمل، التخطيط، التنفيذ، التقويم.

✓ وتتلخص خطوات البحث الإجرائي في النقاط التالية:

- الشعور بالمشكلة.
- تحديد المشكلة والوصف الدقيق لسمات المشكلة بالأدلة والمؤشرات.
- تفسير وتحليل المشكلة بالاعتماد على أسباب الظاهرة بالاستناد على المصادر والمراجع الموضوعية للبحث.
- صياغة الفرضيات واقتراح حلول حول الظاهرة.
- إعداد وتصميم خطة البحث الإجرائي واختبار الفرضيات.
- تنفيذ الخطة وتسجيل النتائج المتحصل عليها.
- تفسير النتائج واقتراح توصيات ومشاركتها (الأخرس، 2008، الصفحات 258-259).

1-5 المهارات الواجب توفرها لإعداد بحث إجرائي ناجح:

هناك العديد من المهارات التي يجب أن تتوفر في المعلم حتى يقوم بإعداد بحث إجرائي ناجح، وتتمثل هذه المهارات في النقاط التالية:

- الإحاطة والإلمام بموضوع البحث ومشكلته.
- أن تكون لدى الباحث الإجرائي القدرة على التعامل مع المشاركين في البحث داخل جو يتمتع بالمودة والتقدير.
- امتلاك الباحث لمجموعة من المهارات التي يمكن إدراجها في (مهارة الاستماع، مهارة التعاون، مهارة الإدارة، المساواة في التعامل، استخدام اللغة المناسبة والكتابة المفهومة).
- قدرة المشاركين على الإنتاج بشكل فعال (بمعنى أنه من خلال هذه المساهمة تتطور جودة البحث) (أبو زينة، الإبراهيم، قندلجي، عدس، و عليان، 2005).
- أن يتمتع الباحث بالصفات التي تخوله ليكون مدربا ومشرفا.
- أن يكون متحمسا ويعمل باجتهاد لتحقيق النجاح للمشروع (قندلجي، 2013، صفحة 139).

1-6 تعريف الأداء التدريسي:

- الأداء التدريسي: هو السلوكيات التدريسية التي يبديها المعلم في أدائه التعليمي داخل وخارج الفصل الدراسي، ويقصد به القدرة على أداء المهام والوظائف في الموقف التدريسي، حيث يشمل (عرض المادة التدريسية، تحضير التلاميذ، الشرح، خلق جو حيوي إيجابي بين المعلم والتلاميذ، استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، تعزيز التلاميذ...) بغية تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية (شحاتة و لنجار، 2003، الصفحات 302-303).
- ويعرف الأداء التدريسي أيضا: بأنه جملة المهام والمهارات والمعارف الأدائية التي يقوم بها المعلم وتكون قابلة للقياس استنادا على مجموعة من أدوات جمع البيانات (الاستمارة، الملاحظة الموضوعية، المقابلة...) ويمكن أن نقيس أداء المعلم بناءا على أداء وسلوك المتعلم الذي يعتبر بمثابة الحصيلة التدريسية الفعالة (حديد، 2015، صفحة 106).

1-7 دور البحث الإجرائي في تحسين أداء التدريسي:

بالاستناد الى خطوات ومهارات البحث الإجرائي نتمكن من الكشف عن العديد من المشاكل المتعلقة بالمجال التربوي، يرتكز البحث الإجرائي على عدة مقومات:

- هو أداة يقوم بها المعلم بنفسه(ذاتي) للكشف عن التغيرات داخل بيئة صفه.
- هو بحث يجريه أيضا عدة معلمين تشاركيا(تعاوني) لتفادي المشاكل التي تحدث بصفوفهم وهنا تكمن قوة الإجرائي.

- أسلوب يسهل التعامل مع المشكلات التربوية التعليمية.

إذ تصب مجمل اهتمامات البحث الإجرائي لتحسين أداء المعلم وممارساته وإرشاده في اتخاذ القرارات المهنية بشكل عقلاني مما يساعد لتحسين الأداء، ويتميز المعلم الممارس المتأمل بتلك النظرة التطلعية الإيجابية نحو التغيير للأفاق المستقبلية، ومن بين إسهامات البحث الإجرائي في العمل التربوي أنه يمكن تحقيق الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، تنمية الفكر الإبداعي، هذا الأخير يمكن المعلمين من اكتساب الخبرات اللازمة والاستعداد الشامل قبل الدخول للميدان المهني وأثناء مزاولة التدريس وبالتالي يستطيع المدرس تحقيق النمو على المستوى الشخصي والمهني (الحسناوي و بن سعد الغافري، 2005، الصفحات 7-8).

ومما سبق يمكننا القول بأن المعلم الممارس للتأمل هو باحث إجرائي فعال، ناجح يعمل على تطوير خبراته معارفه لتحسين أدائه التدريسي. وحل المشكلات والعراقيل التي تصادفه في بيئة عمله.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1 منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب مع موضوع وأهداف الدراسة.

2-2 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: لقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى متوسطات مدينة أم البواقي.
- الحدود الزمانية: امتدت فترة إجراء هذه الدراسة أفريل 2024 إلى غاية أكتوبر 2024.

2-3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي المقدر عددهم (424) أستاذ خلال الموسم الدراسي 2024/2023، واذ رغبت الباحثتان في أن تشمل الدراسة أكبر عدد من مجتمع البحث وزعت استبيانا الكترونيا عبر الإيميل وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، ليصل عدد الإجابات المستوفية (102) اعتبرت عينة الدراسة.

2-4 أداة الدراسة:

قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة "استبيان مهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي"، وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة، المكون من (29 بند) موزعة على (04) أبعاد هي: مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي وضم (06 بنود)، مهارة جمع المعلومات وضم (08 بنود)، مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي

وتنفيذها وضم (08 بنود)، مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي وضم (07 بنود)، كما وضع للاستبيان تعليمات تتضمن أن يجيب كل أستاذ على كل بند تبعا لخمس بدائل كتالي:

الجدول رقم –01–: يوضح بدائل الاستبيان والدرجات.

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجات	05	04	03	02	01

المصدر: من إعداد الباحثتين

- ✓ ولتفسير النتائج تم تصنيف التقدير اللفظي لخمس مستويات وفق المعادلة التالية:
- ✓ المدى(=) أكبر قيمة لفئات الإجابة(–) أصغر قيمة لفئات الإجابة أي: 5-1=4
- ✓ طول الفئة(=) المدى(÷) عدد البدائل (4÷5= 0.80) ويتم إضافة طول الخلية في كل مرة حتى نصل الى أعلى حد للخلية والمتمثل في أكبر قيمة للمجال (05)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم –02–: يوضح مجال الوسط المرجع وتقديره اللفظي.

مجال المتوسط الحسابي	[1,80-1]	[2,61-1,81]	[3,42-2,62]	[4,23-3,43]	[05-4,24]
التقدير اللفظي	درجة ضعيفة جدا	درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة عالية	درجة عالية جدا

المصدر: من إعداد الباحثتين

2-5 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

2-5-1 صدق الاستبيان:

- ✓ **صدق المحتوى (صدق المحكمين)**: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على ثمانية محكمين من أساتذة جامعيين من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة بنود الاستبيان، ومدى تناسب الفقرات مع أهداف الدراسة، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء اقتراحاتهم وملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات.
- ✓ **الصدق الاتساق الداخلي**: للتحقق من صدق الأداة تم استطلاع أراء مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط والذين بلغ عددهم 30 أستاذ وأستاذة وقد وزعت عليهم أداة الدراسة لحساب معامل الارتباط بيرسون بين بنود كل بعد والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه وكل بعد مع البعد الأخر وذلك عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي

باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss24) والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط المتحصل عليها.

الجدول رقم –03–: يوضح معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد.

بنود البعد الأول	معامل الارتباط	بنود البعد الثاني	معامل الارتباط	بنود البعد الثالث	معامل الارتباط	بنود البعد الرابع	معامل الارتباط
01	0,390*	07	0,564**	15	0,675**	23	0,567**
02	0,411*	08	0,728**	16	0,588**	24	0,670**
03	0,709**	09	0,507**	17	0,828**	25	0,639**
04	0,877**	10	0,841**	18	0,755**	26	0,698**
05	0,527**	11	0,783**	19	0,664**	27	0,471**
06	0,771**	12	0,736**	20	0,411*	28	0,415*
/	/	13	0,552*	21	0,610**	29	0,639**
/	/	14	0,657**	22	0,817**	/	/

**دال عند 0,01، *دال عند 0,05

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

من خلال الجدول السابق يتضح مدى ارتباط بنود الاستبيان المكون من أربعة أبعاد مع الدرجة الكلية لكل بعد حيث جاء الحد الأدنى لمعامل الارتباط عند البند رقم(01) حيث قدر ب (*0,390) ثم البند رقم(02) والبند رقم (20) الذي تساوى معامل ارتباطهما ب (*0,411)، والبند رقم (28) الذي قدر معامل ارتباطه ب (*0,415) أما بالنسبة لأعلى حد تحصل عليه للبند 04 الذي قدر ب (**0,877) والبند 10 والذي قدر معامل ارتباطه (**0,84) والبند 17الذي قدر ب (**0,828)وبالتالي فإن جميع بنود الاستبيان متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لكل محور مما يثبت صدق الاتساق الداخلي ومرتبطة ارتباطا قويا 100%، مما يشير الى أن هذه البنود أساسية ومؤثرة.

الجدول رقم –04–: يوضح درجة ارتباط الأبعاد فيما بينها والدرجة الكلية.

درجة الارتباط / الأبعاد	درجة الارتباط مع البعد الأول	درجة الارتباط مع البعد الثاني	درجة الارتباط مع البعد الثالث	درجة الارتباط مع البعد الرابع	درجة الارتباط الكلي للاستبيان
البعد الأول	1	0,529**	0,719**	0,829**	0,868**
البعد الثاني	0,529**	1	0,487**	0,765**	0,798**
البعد الثالث	0,719**	0487**	1	0,888**	0,874**
البعد الرابع	0,829**	0,765**	0,888**	1	0,986**

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

نلاحظ درجة ارتباط ابعاد الاستبيان مع الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل وارتباط البعد مع نفسه بمعدل (01)، فقد تراوحت بين (0,529**) و(0,888**) وبالتالي فإن أبعاد الاستبيان لها ارتباط قوي فيما بينها والدرجة الكلية والتي جاءت على التوالي:(0,868**، 0,798**، 0,874**، 0,986**)، كما نجد أنجميع الأبعاد مرتبطة بشكل كبير مع بعضها البعض، مع وجود تداخل قوي بينها، حيث أن البعد الرابع يظهر أنه الأكثر تأثيرًا على الاستبيان ككل، يليه البعد الأول، ثم البعد الثالث، وأخيرًا البعد الثاني.

- ✓ **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)**: اعتمدت الباحثتان على الصدق التمييزي فقامت بأخذ (27٪) من أعلى درجات الاستبيان للعينة و(27٪) من أدنى درجات الاستبيان للعينة التي تكونت من (30) ثلاثين فردا، بواقع (08) ثمانية أفراد من المجموعة العليا، و(08) ثمانية أفراد من المجموعة الدنيا، وباعتماد الأسلوب الإحصائي اختبار "ت" لعينتين مستقلتين تم حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss.24)، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (05):

الجدول رقم –05–: يوضح نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعة المستوى المرتفع ومجموعة المستوى المنخفض للاستبيان

/	الافراد	المتوسط الحسابي	Sig	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية
المستوى المرتفع	08	6,86086	0,000	95,2500	6,600	14

المستوى المنخفض	08	13,93864		59,0000		10,204

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

من خلال الجدول أعلاه قيمة (ت) المحسوبة قدرت ب (6,600) ومستوى المعنوية قدر ب (Sig 0,000) أقل من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي يمكننا القول بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأفراد الضعيفة ومتوسط درجات الأفراد القوية، وهذا يعني أن هناك فروق وأن الاستبيان صادق لما أعد لقياسه وكذلك يستطيع التمييز بين درجات الفئة الدنيا ودرجات الفئة العليا.

2-5-2 الثبات:

✓ **ألفا كرونباخ:**

الجدول رقم –06–: يوضح نتائج ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي	06	0,617
البعد الثاني: مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي	08	0,833
البعد الثالث: مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها	08	0,824
البعد الرابع: لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي	07	0,816
بنود الاستبيان ككل	29	0,917

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

من خلال الجدول أعلاه تبين أن معامل الثبات لأبعاد الاستبيان تراوحت بين (0,617 و0,816)، أما الاستبيان ككل فقد قدرت قيمة ثباته (0,917).

✓ **التجزئة النصفية:**

الجدول رقم –07–: يوضح نتائج ثبات الاستبيان باستخدام معادلة التجزئة النصفية

الاستبيان/عدد البنود	معامل الارتباط	معادلة سبيرمانبراون	معادلة جوتمان
الجزء الأول: 15 بند	0,666	0,799	0,799

الجزء الثاني: 14 بند			

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

يتضح من خلال الجدول رقم (07) تبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0,666) وبعد تصحيح طول المقياس بطريقتي سبيرمان براون، ومعادلة جوثمان فقد بلغ معامل الثبات (0.79) مما يدل على أن الاستبيان درجة ثبات الاستبيان مرضية يمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

3-النتائج ومناقشتها

3-1 عرض ومناقشة السؤال الرئيسي

- ✓ **ينص السؤال الرئيسي على ما يلي:** ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي على الدرجة الكلية للاستبيان ودرجة الأبعاد والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم -08-: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي لمهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي على الدرجات الفرعية للأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
البعد الأول: مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي	2,679	1,058	1	درجة متوسطة
البعد الثاني: مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي	2,367	0,850	2	درجة ضعيفة
البعد الثالث: مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها	2,080	0,723	3	درجة ضعيفة
البعد الرابع: لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي	2,025	0,737	4	درجة ضعيفة
الدرجة الكلية	2,288	0,746	/	درجة ضعيفة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

يبين لنا الجدول أعلاه تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول استبيان **مهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي**، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستبيان (2,288) وانحراف معياري قدر ب (0,746) جاء ضمن المجال [1,81-2,61] بتقدير لفظي ضعيف. في المرتبة الأولى فقد تحصل **بعد مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي** الذي جاء ضمن المجال [2,62-3,42] بتقدير لفظي متوسط ،ومتوسط حسابي قدر ب (2,679) وانحراف معياري قدر ب (1,058) أما بالنسبة لباقي الأبعاد فقد جاءت محصورة في المجال [1,81-2,61]، اما **بعد مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي** حيث بلغ المتوسط الحسابي ب (2,367) وانحراف معياري قدر ب (0,850) في المرتبة الثانية و **بعد مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها** الذي جاء في المرتبة الثالثة، بمتوسط الحسابي ب (2,080) وانحراف معياري قدر ب (0,723) و**بعد مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي**، حيث بلغ المتوسط الحسابي ب (2,025) وانحراف معياري قدر ب (0,737) الذي جاء في المرتبة الرابعة.

من خلال مما سبق هذا راجع لعدة عوامل، قلة الوعي بأهمية مهارات البحث الإجرائي، ضعف التدريب والإرشاد على مهارات البحث الإجرائي، تعدد الأدوار وضيق الوقت عند الأساتذة مما يؤثر بشكل مباشر على قدراتهم لتنفيذ عمليات البحث الاجرائي (تحديد المشكلة، جمع المعلومات، تنفيذ وتحليل النتائج) مما يستدعي ضرورة التدريب على مهارات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي. وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة الحالية مختلفة مع نتائج دراسة (العمراني و فلاح، 2020)، (Srivastava, 2022) كما اختلفت مع دراسة (Rahmanimehr & Asghar, 2016)، وتأكدت نتائج الدراسة الحالية مع (Ahmed & Abdelmoati, 2023).

3-2 عرض ومناقشة السؤال الفرعي الأول:

- ✓ **ينص السؤال الفرعي الأول على ما يلي:** ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة تحديد المشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

وللإجابة على السؤال الفرعي الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم –09–: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقييم النسبي والترتيب لبنود مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي

01	أقوم بالتفكير العميق في جودة أدائي التدريسي.	2,882	1,497	2	درجة متوسطة
02	أراجع بتمعن طرائق التدريس التي أستخدمها خلال كل درس أقدمه ما إذا كانت مناسبة.	2,921	1,446	1	درجة متوسطة
03	ألاحظ بتأمل ردود فعل التلاميذ خلال الدرس لتقييم أدائي التدريسي.	2,725	1,529	3	درجة متوسطة
04	أراجع بدقة نتائج اختبارات التلاميذ لتقييم أدائي التدريسي.	2,549	1,480	5	درجة ضعيفة
05	أهتم لتقييم زملائي لأدائي التدريسي.	2,352	1,191	6	درجة ضعيفة
06	أضع تساؤلات مناسبة في بحثي الإجرائي لاستكشاف التحديات التي تواجهني أثناء القيام بأدائي التدريسي.	2,647	1,174	4	درجة متوسطة
الدرجة الكلية لبعد مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.		2,679	1,058	/	درجة متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

يوضح الجدول أعلاه استجابات أساتذة التعليم المتوسط حول البعد الأول **مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي**، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,679) بانحراف معياري قدر ب(1,058)، أي جاءت محصورة في المجال اللفظي الثالث [2,62-3,42]، والذي يشير الى أن أساتذة التعليم المتوسط يمارسون مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي، فتمارس بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لبنود هذا البعد (البند 01، 02، 03، 06) فكانت متوسط استجابات الأساتذة أغلبها محصورة ضمن المجال اللفظي الثالث[2,62-3,42]، بدرجة متوسطة، كما نجد أن البند (04) والذي ينص" أراجع بدقة نتائج اختبارات التلاميذ لتقييم أدائي التدريسي." والبند (05) والذي ينص" أهتم لتقييم زملائي لأدائي التدريسي." فقد تحصلا على الدرجة الضعيفة، بمتوسط حسابي (2,549)، (2,352) على التوالي وانحراف معياري (1,480)، (1,191) على التوالي.

إذ تؤكد النتائج الى وجود قصور في اعتماد المعلمين على مؤشرات التقييم الموضوعية لأدائهم التدريسي، حيث تبين أنهم لا يولون اهتماما كافيا للمؤشرات التقييمية المتنوعة (تلاميذ، زملاء العمل، نتائج الاختبارات)، والتي تشمل: تحصيل التلاميذ في الامتحانات، كما أنهم يؤكدون عدم تأثرهم بمعيار تقييم زملاء العمل، وبالرجوع الى النتائج المبينة أعلاه نلاحظ أن

معظم بنود هذا البعد لم تتحصل على درجات مرتفعة وبالتالي يمكننا القول أساتذة التعليم المتوسط يمارسون مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي بدرجة متوسطة، أي أنهم يمتلكون بعض المهارات في تحديد مشكلات البحث الإجرائي لتحسين أدائهم، لكنهم بحاجة لتعزيز ثقافة التقييم الذاتي وتطوير أليات التقييم لرفع الكفاءة في هذا المجال وهذا ما تؤكده (Ahmed & Abdelmoati, 2023).

3-3 عرض ومناقشة السؤال الفرعي الثاني:

✓ **ينص السؤال الفرعي الثاني على ما يلي:** ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارة جمع معلومات لتحسين الأداء التدريسي؟

وللإجابة على السؤال الفرعي الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارة جمع معلومات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم –10–: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة جمع معلومات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
07	أقوم بمراجعة الدراسات السابقة حول موضوع الأداء التدريسي.	2,431	1,147	3	درجة ضعيفة
08	أتأكد من دقة مصادر المعلومات التي أستخدمها أثناء جمع المعلومات في بحثي الإجرائي.	2,333	1,359	5	درجة ضعيفة
09	اهتم بالاطلاع على المستجدات العلمية لتجويد أدائي التدريسي.	2,509	1,232	1	درجة ضعيفة
10	أحرص على تنويع أدوات جمع البيانات التي استخدمها في بحثي الإجرائي.	2,333	1,205	6	درجة ضعيفة
11	أعتمد في بحثي الإجرائي على مصادر المعرفة الإلكترونية.	2,254	1,157	7	درجة ضعيفة
12	أتعمق في المعرفة التي أقوم بتجميعها.	2,196	1.126	8	درجة ضعيفة
13	أبحث في الادبيات التربوية عن العوامل التي تؤثر على أدائي التدريسي.	2,451	1,001	2	درجة ضعيفة

14	أعتمد في بناء أداة بحثي الإجرائي على أدوات الدراسات السابقة.	2,431	0,938	4	درجة ضعيفة
الدرجة الكلية لبعد مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي		2,367	0,850	/	درجة ضعيفة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

يتبين من خلال الجدول أعلاه استجابات أساتذة التعليم المتوسط حول البعد الثاني **مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي** حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,367) والانحراف المعياري (0,850)، أي جاءت محصورة في المجال اللفظي الثاني [1,81-2,61]، والذي يؤكد أن أساتذة التعليم المتوسط يمارسون مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي، بدرجة ضعيفة، أما بالنسبة لباقي بنود هذا البعد فجاءت كلها محصورة ضمن المجال اللفظي الثاني، بمتوسط حسابي ما بين (2,196-2,509)، وانحراف معياري ما بين (1,232-1.126)، أي بتقدير لفظي ضعيف، فمن خلال استجابات الأساتذة المبينة في الجدول أعلاه يمكننا القول أن أساتذة التعليم المتوسط لديهم محدودية الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة أي أن هناك ضعف في توظيف نتائج الدراسات السابقة لتطوير أدائهم التدريسي، وكذلك عدم الاطلاع على أحدث التطورات والأبحاث وأدوات جمع المعلومات الحديثة التي تسهم في توفير الوقت والجهد وبالتالي البقاء ضمن الطرق التقليدية . وهذا ما تتفق معه دراسة (Srivastava, 2022) التي كشفت عن ضرورة تبني أساليب تدريس مبتكرة وتطوير مهارات المعلمين معرفيا، وأدائيا.

3-4 عرض ومناقشة السؤال الفرعي الثاني:

✓ **ينص السؤال الفرعي الثالث على ما يلي**: ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها لتحسين الأداء التدريسي؟

وللإجابة على السؤال الفرعي الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها لتحسين الأداء التدريسي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم -11: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة إعداد الخطة البحث الإجرائي وتنفيذه التحسين الأداء التدريسي.

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي

15	أقوم بوضع خطة بحثي الإجرائي لتحسين أدائي التدريسي.	2,137	1,143	4	درجة ضعيفة
16	أتمعن في مدى ملائمة الخطة لتحسين أدائي التدريسي.	2,156	1,132	3	درجة ضعيفة
17	أراعي الإمكانات المادية للبيئة التعليمية عند إعداد خطة بحثي الإجرائي.	2,078	1,105	5	درجة ضعيفة
18	أحدد الصعوبات التي قد تعترض تنفيذ الخطة.	1,882	0,987	8	درجة ضعيفة
19	أتوقع فرضيات ملائمة لخطة أداء تدريسي ناجح.	2.176	1,084	2	درجة ضعيفة
20	أطلب المساعدة من الإدارة لتنفيذ خطة بحثي الإجرائي.	2,058	0,983	6	درجة ضعيفة
21	أضع بدائل للخطة الأولية لاستخدامها عند الحاجة.	2,274	0,987	1	درجة ضعيفة
22	أعمل على تنفيذ خطة بحثي الإجرائي للوصول إلى أداء تدريسي فعال.	1,882	1,053	7	درجة ضعيفة
الدرجة الكلية لبعد مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها		2,080	0,723	/	درجة ضعيفة

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

يتبين من خلال الجدول أعلاه استجابات أساتذة التعليم المتوسط حول البعد الثالث **مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها** حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,080) وانحراف معياري (0,723)، أي جاءت محصورة في المجال اللفظي الثاني [1,81-2,61]، والذي يؤكد أن أساتذة التعليم المتوسط يمارسون مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها بدرجة ضعيفة، أما بالنسبة لباقي بنود هذا البعد فجاءت كلها محصورة ضمن المجال اللفظي الثاني[1,81-2,61]، بمتوسط حسابي محصور ما بين (1,882-2,274)، وانحراف معياري قدر ب (0,987-1,053)، أي بتقدير لفظي ضعيف، فمن خلال استجابات الأساتذة المبينة أعلاه يتضح أن هناك ضعف في جميع جوانب مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي وتنفيذها

وليس جانب محدد، فنرى أن البند (21) والبند (19) تحصلا على أعلى درجة في المتوسط الحسابي، بالإضافة الى البند (22)، تحصل على أدنى مرتبة في هذا البعد، مما يؤكد الى أن هناك صعوبة في تنفيذ البحث الإجرائي، مما يتطلب تقديم إرشادات واقتراحات، و إمكانيات تنفيذ البحث الإجرائي للمعلمين بهدف تحسين ممارساتهم التدريسية، وهذا ما أكدته دراسة (Ahmed & Abdelmoati, 2023) على أهمية تطبيق البرنامج التدريبي.

3-5 عرض ومناقشة السؤال الفرعي الرابع:

✓ **ينص السؤال الفرعي الرابع على ما يلي:** ما مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي؟

وللإجابة على السؤال الفرعي الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم -12-: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي لتحسين الأداء التدريسي.

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير اللفظي
23	أعمل على مقارنة النتائج المتوصل إليها من خلال بحثي الإجرائي مع نتائج البحوث السابقة.	2,235	1,026	1	درجة ضعيفة
24	أحلل البيانات بطريقة منهجية في بحثي الإجرائي.	2,000	1,053	5	درجة ضعيفة
25	أفسر النتائج المتوصل إليها من خلال بحثي الإجرائي استنادا إلى الواقع.	1,764	0,986	7	درجة ضعيفة
26	أناقش النتائج المتوصل إليها في بحثي الإجرائي.	2,019	0,984	4	درجة ضعيفة
27	أكتب تقرير نهائي لبحثي الإجرائي.	1,862	0,975	6	درجة ضعيفة
28	أضع تصورات مستقبلية لتحسين أدائي التدريسي.	2,156	1,041	2	درجة ضعيفة
29	أشارك النتائج المتوصل إليها في بحثي الإجرائي مع زملائي في العمل.	2,137	0,041	3	درجة ضعيفة

الدرجة الكلية لبعد لمهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي	2,025	0,737	/	درجة ضعيفة	

المصدر: من إعداد الباحثتين بالإعتماد على مخرجات (Spss24)

يتبين من خلال الجدول أعلاه استجابات أساتذة التعليم المتوسط حول البعد الرابع **مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي**، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,025) وانحراف معياري (0,737)، أي جاءت محصورة في المجال اللفظي الثاني [1,81-2,61]، فمن خلال مما سبق نرى أن مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي، تمارس بدرجة ضعيفة، أما بالنسبة لباقي بنود هذا البعد فجاءت كلها محصورة ضمن المجال اللفظي الثاني [1,81-2,61]، بمتوسط حسابي محصور ما بين (1,764–2,235)، وانحراف معياري قدر ب (1,026–0,986) أي بتقدير لفظي ضعيف، فمن خلال استجابات الأساتذة المبينة في الجدول أعلاه يتضح أن هناك ضعف في ممارسة مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي، مما يستدعي تشجيع الأساتذة على الاطلاع على الدراسات السابقة وتطوير المهارات في عدة جوانب بدءا من تحليل البيانات بطريقة منهجية، وصولا إلى كتابة التقارير النهائية، وتعزيز ثقافة التعاون وتبادل الخبرات في بيئة العمل. وهذا ما تتفق معه دراسة (Meghan, 2019) ودراسة (Srivastava, 2022) واختلفت مع دراسة (Rahmanimehr & Asghar, 2016)، ودراسة (العمراني و فلاح، 2020) أما بالنسبة لدراسة (Ahmed & Abdelmoati, 2023) فقد كشفت عن ضرورة تحليل ومناقشة النتائج من خلال تعزيز التطور المعرفي وتشجيعهم على التوليف بين نظرية والتطبيق.

خاتمة

هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الإجرائي، لتحسين الأداء التدريسي. أجريت الدراسة على عينة من (102) معلم ومعلمة. أظهرت النتائج أن مدى ممارسة أساتذة التعليم المتوسط بمدينة أم البواقي لمهارات البحث الاجرائي لتحسين الأداء التدريسي جاء ضعيف على الدرجة الكلية للاستبيان وعلى درجات الأبعاد الفرعية، حيث احتل بعد مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي الرتبة الأولى بدرجة متوسطة، يليه بعد مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي في الرتبة الثانية بدرجة ضعيفة، بينما بعد مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي فجاء بدرجة ضعيفة، يليه مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي والذي احتل المرتبة الرابعة بدرجة ضعيفة. وفي ضوء هذه النتائج أمكن وضع التوصيات التالية:

- دمج ثقافة الأستاذ الباحث في بيئة عمله للتشجيع على الابتكار والإبداع والتطوير المستمر.

- القيام بدورات تدريبية من قبل المؤسسات التربوية لتدريب الأساتذة على اكتساب مهارات البحوث الإجرائية (مهارة تحديد مشكلة البحث الإجرائي، مهارة جمع معلومات البحث الإجرائي، مهارة إعداد خطة البحث الإجرائي، مهارة تحليل ومناقشة نتائج البحث الإجرائي)
- اتاحة الفرصة للأساتذة من أجل تبادل الخبرات ومشاركتها مع زملائهم والباحثين الأكاديميين.

تحفيز وترقية الأساتذة الممارسين للبحث الإجرائي لتحسين أدائهم التدريسي.

قائمة المراجع العربية

إبراهيم بن عبد الله الخطيب. (2022). *واقع البحث الإجرائي وآفاق تطويره لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء* (المجلد العدد 32). مجلة العلوم التربوية.

إبراهيم، خلود إسحاق بخاري. (2019). *دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض* (الإصدار الجزء 2، المجلد مجلد 35). مجلة كلية التربية أسيوط.

أبو عواد محمد، محمد فريال، و نوفل بكر. (2012). *البحث الإجرائي Action research* (الإصدار ط1).

إسماعيل عباس الأخرس. (2008). *مدير المدرسة الفعال واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة*. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.

حسن الباز حسن، محمود السيد، و أحلام الفرح. (2008). *الاعتماد المهني للمعلم مدخل تطوير التعليم*. الأزاريطة: دار الجامعة الجديدة.

زينب شحاتة، و حسن لنجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي -انجليزي، انجليزي-عربي* (المجلد ط1). الدار المصرية اللبنانية.

سليم العمراني، و ليلى فلاح. (2020). *مستوى ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك لمهارات البحث الإجرائي التشاركي لتحسين الممارسات التدريسية* (المجلد المجلد 13). المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي.

عامر إبراهيم قندلجي. (2013). *البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية* (المجلد ط5). الأردن: دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحكيم المرابط. (2022). *التكوين المستمر بالبحث الإجرائي* (المجلد العدد 82). مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عفاف مصطفى، عثمان. (2014). *استراتيجيات التدريس الفعال* (المجلد ط1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

فتحي محمد الكرداني. (2015). *البحث العلمي نظريات-تطبيقات* (المجلد ط1). الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر ودار الوفاء لدنيا الطباعة.

فريد أبو زينة، مروان الإبراهيم، عامر قندلجي، عبد الرحمان عدس، و خليل عليان. (2005). *طرق البحث النوعي* (الإصدار ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمدصالح خطاب. (2007). *صفات المعلمين الفاعلين-دليل للتأهيل والتدريب والتطوير-* (المجلد ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مريم العميري، عبد العزيز النبهاني، و بدرية البلوش. (2022). *تقييم معايير البحث الإجرائي لدى المتدربين في المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات* (المجلد المجلد14). مجلة جامعة أم القرى لعلوم التربوية والنفسية.

هاشل الحسناوي، و علي رشيد بن سعد الغافري. (2005). *المعلم ممارس ومتأمل وباحث إجرائي* (المجلد ط1). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

هيام عبد الرحيم، و أحمد علي. (2017). *البحوث الإجرائية مدخل لتنمية المستدامة قبل الجامعي' دراسة ميدانية* (المجلد المجلد05). (كلية التربية، المحرر) مجلة تطوير الأداء الجامعي.

يوسف حديد. (2015). *إعداد المعلم وتقويم كفاياته*. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

قائمة المراجع الأجنبية

Ahmed, R., & Abdelmoati, M. (2023). *Enhancing Pre-Service EFL Teachers' Teaching Performance Through Action Research.* Journal of Language Teaching and Research. doi:doi: 10.17507/jltr.1501.20

Meghan, M. M. (2019). *Action Research and Systematic, Intentional Change in Teaching Practice* (Vol. 43). Review of Research in Education. doi:doi: 10.3102/0091732X18821132

Rahmanimehr, H., & Asghar, S. (2016). *Study the Impact of Employing Action Research on Middle School Teachers' Performance* (Vol. 10). Modern Applied Science. doi:doi: 10.5539/MAS.V10N12P7

Srivastava, S. (2022). *Bringing Reforms in Teaching -Learning Practices through Action Research* (Vol. 10). International Journal For Science Technology And Engineering. doi:doi: 10.22214/ijraset.2022.40019